Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الشعر ولها دلالة على معنى كما لذلك اللفظ أيضا ، والوزن شيء واقع على جميع لفظ الشعر الدال على المعنى . فاذا كان ذلك كذلك فقد انتظم تأليف الثلاثة الامور الأُخر ائتلاف القافية ايضا اذ كانت لا تعدو انها لفظة كسائر لفظ الشعر المؤتلف مع غيره ، وبذلك تكون صفات الجودة ومثلها صفات الرداءة تدور مع العناصر مفردة ومع ائتلاف اللفظ والمعنى وائتلاف اللفظ والوزن وائتلاف المعنى والوزن وائتلاف القافية . وعلى هذا الاساس أقام هيكل كتابه المنطقي فتحدث في الفصل الثاني عن نعوت الجودة ووزّعها على عناصر الشعر مفردة ومركبة وبدأ باللفظ ثم القوافي . وانتقل الى نعوت المعاني الدال عليها الشعر وذكر أغراضه المهمة ثم ما يعم جميع المعاني الشعرية ، وتكلم على انواع نعوت المعاني ، ثم انتقل الى ائتلاف اللفظ مع المعنى ، ونعت ائتلاف المعنى والوزن ، ونعت ائتلاف القافية مع ما يدل عليه سائر البيت .

وتحدث في الفصل الثالث عن عيوب الشعر ووجوه رداءته ، وابتدأ الكلام على عيوب اللفظ ثم تحدّث عن عيوب المعاني وهي : عيوب المديح والهجاء والرثاء والتشبيه والوصف والغزل ، وأعقبها بالعيوب العامة للمعاني .

هذا منهج قدامة في « نقد الشعر » وهو منهج عقلي أو هو بناء هيكل منطقي تصوره بعقله المجرد ، ومن ذلك كلامه على فساد التفسير فقد دفعته القسمة العقلية الى أَنْ يضع موضوعا ليست له امثلة اولم يستطع ان يجد له امثلة واضطر الى ان يأتي بمثال واحد جاء به بعض شعراء زمانه وهو يطلب مثالات في هذا الباب يستفتيه فيه وهو :

فيـا أيُّها الحيرانُ في ظُلَم الدُّجى ومَنْ خاف أنْ يلقاه بَغْيٌ من العِدى
تعالَ اليه تَلْقَ من نـورِ وجهـه ضياءً ومن كفيه بحراً من الندى

قال : « وقد كان هذا الرجل يسمعني كثيراً أخوض في أشياء من نقد الشعر فيعي بعض ذلك ويستجيد الطريق التي أوضحها له . فلما وقع هذان البيتان في قصيدة له ولاح له ما فيهما من العيب ولم يتحققه صار إليَّ فيهما وذكر انه عرضهما على جماعة من الشعراء وغيرهم ممن ظن ان عنده مفتاحا له وان بعضهم جوّزهما